[9] بسم ا الرحمن الرحيم مقدمة المؤلف قال أبو محمد عبد ا بن مسلم بن قتيبة رحمه ا تعالى: نفتتح كلامنا بحمد ا تعالى، ونقدس ربنا بذكره والثناء عليه، لا إله إلا هو لا شريك له، الذي اتخذ الحمد لنفسه ذكرا، ورضى به من عباه شكرا وصلى ا على سيدنا محمد الذي أرسله بالهدى، وختم به رسل ا السعدا، صلاة زاكية، وسلم تسليما كثيرا أبدا. فضل أبي بكر وعمر رضي ا تعالى عنهما حدثنا ابن أبي مريم، قال حدثنا أسد بن موسى، قال حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن الشعبي، عن علي بن أبي طالب كرم ا وجهه، قال: كنت جالسا عند رسول ا صلى ا عليه وسلم، فأقبل أبو بكر وعمر رضي ا عنهما، فقال عليه الصلاة والسلام: هذان سيدا كهول (1) أهل الجنة من الاولين والاخرين إلا النبيين والمرسلين عليهم السلام ولا تخبرهما يا علي. حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحمامي رضي ا عنه، حدثنا أحمد بن حواش الحنفي، قال حدثنا ابن المبارك، عن عمر بن سعيد، عن أبي مليكة، قال: سمعت ابن عباس رضي ا عنه يقول: وضع عمر رضي ا عنه على سريره فتكنفه (2) الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع (3)، فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي (4) من ورائي، فالتفت فإذا علي بن أبي طالب كرم ا وجهه يترحم على عمر رضي ا عنه، وقال: وا ما خلفت أحدا أحب إلى أن

---

(1) الكهول جمع كهل، وهو من ظهر الشيب برأسه وكان له مهابة في النفس، وقيل من جاوز الثلاثين إلى إحدى وخمسين سنة. (2) أحاطوا به. (3) أي قبل أن يحمل ليذهب به إلى القبر. (4) المنكب الكتف. (*)